

الذي يكتسي أهمية بالغة في هندسة جديدة لبنية الدولة وفتح باب المشاركة أمام النخب الجهوية، للمساهمة في تدبير الشأن المحلي وبناء مؤسسات مغرب القرن الواحد والعشرين.

وتعتبر هذه الدورة الأخيرة في عمر ولاية مجلسنا الموقر، وستقدم في نهايتها حصيلة ما أنجزه المجلس خلال هذه الفترة الطويلة ومساهماته المتعددة في تحسين وتطوير المسار الديمقراطي الذي تشهده بلادنا.

حضرات السادة والسيدات،

لقد تميزت الفترة الفاصلة بين الدورتين، بأنشطة مكثفة لمجلسنا، لعل أهمها تشكيل هيكل المجموعة الموضوعاتية المكلفة بالتهيئ للجلسة السنوية المخصصة لمناقشة وتقييم السياسات العمومية، وذلك تطبيقاً للمقتضيات الدستورية الواردة في الفصل 101، وكذلك الواردة في المواد من 264 إلى 269 من النظام الداخلي لمجلسنا.

وفي إطار ثقافة الالتزام والمسؤولية وتكريسها، والمرتبطة بالانتداب البرلماني، فقد عمل مكتب المجلس على تفعيل مقتضيات النظام الداخلي تدريجياً، والمرتبطة بالحد من ظاهرة الغياب، وذلك حرصاً من المكتب على تحسين صورة وإشعاع المجلس.

وعلى مستوى اللجن الدائمة، فقد عقدت 15 اجتماعاً، تطلب 32 ساعة للدراسة والتصويت على 12 نص قانوني، منها 6 اتفاقيات و5 مشاريع قوانين، وأخص بالذكر منها:

- مشروع قانون رقم 113.12 المتعلق بالهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها؛
- ومشروع قانون رقم 86.14 يقضي بتغيير وتتميم بعض أحكام مجموعة القانون الجنائي وقانون المسطرة الجنائية المتعلقة بمكافحة الإرهاب؛
- ومشروع قانون رقم 27.13 يتعلق باستغلال المقالع؛
- ومشروع قانون رقم 127.12 يتعلق بتنظيم مهنة محاسب معتمد وإحداث المنظمة المهنية للمحاسبين المعتمدين؛
- ومشروع قانون رقم 038.13 بشأن إحداث المدرسة الوطنية العليا للإدارة؛
- كما تمت المصادقة على مشروع مرسوم بقانون رقم 260.15.2 بتغيير وتتميم القانون رقم 97.09 المتعلق بمدونة الانتخابات.

وعلى مستوى العلاقات مع المؤسسات الدستورية وعملاً بمقتضيات الدستور وتفعيلاً للتوجيهات المولوية السامية وخصوصاً الواردة في خطاب افتتاح هذه الدورة، والذي دعا جلالتة فيه إلى الحكومة والبرلمان إلى الاستفادة أكثر من الاستشارات والخبرات التي تتوفر عليها هذه المؤسسات.

محضر الجلسة رقم 1006

التاريخ: الجمعة 20 من جادى الآخر 1436 هـ (10 أبريل 2015 م)

الرئاسة: المستشار الدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس المجلس.

التوقيت: خمسة عشر دقيقة، ابتداءً من الساعة الرابعة والدقيقة السابعة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: افتتاح الدورة الربيعية للسنة التشريعية 2014-2015.

المستشار الدكتور محمد الشيخ بيد الله، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

قبل أن نبدأ الجلسة، أَدْعُو المجلس الموقر لقراءة الفاتحة ترحماً على روح المرحوم المستشار الحسين أشنكلي الذي فقدناه في الأسبوع الماضي، وعلى أرواح ضحايا الحادثة المفجعة التي وقعت اليوم بجاعة الشبكة بإقليم طانطان.

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ لَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾ ". آمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة الوزراء المحترمون،

زملائي السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

طبقاً لمقتضيات الفصل 65 من الدستور والمادة السادسة من النظام الداخلي لمجلسنا، تفتتح اليوم بحمد الله وقوته، دورة أبريل للسنة التشريعية 2014-2015.

وهي دورة تأتي في سياق وطني يتسم باستمرار الإصلاحات الكبرى التي يقودها ويرعاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي ما فتئت تنمي وتحصن نموذجنا الديمقراطي التنموي الذي كرس دور بلادنا، كنقطة ارتكاز للأمن والاستقرار في منطقة ملتبهة وظروف قارية ودولية شديدة التعقيد.

وتأتي كذلك هذه الدورة في سياق موسم متمس بالنقاش الجاري حول الترسنة القانونية المؤطرة للاستحقاقات الانتخابية الجماعية الأولى في ظل الدستور الجديد، وخصوصاً مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالجهات،

السيد رئيس الجمعية الوطنية للكيبك، والسيد رئيس مجموعة الصداقة الأوروبية-المغربية بالبرلمان الأوروبي والسيدة رئيسة لجنة مراقبة الميزانية بالبرلمان الأوروبي، والسيد رئيس حزب الاتحاد من أجل الجمهورية بموريتانيا، والسيد مقرر لجنة القضايا السياسية والديمقراطية بالجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا المكلف بتقييم الشراكة من أجل الديمقراطية للبرلمان المغربي لدى هذه الجمعية.

وفي سياق الدينامية التي تعرفها الدبلوماسية البرلمانية، تمكن مجلسنا من خلال أعضائه وشعبه من تبوء مواقع متقدمة في مجموعة من الاتحادات والجمعيات البرلمانية الإقليمية والدولية، منها:

- رئاسة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط؛
- ورئاسة لجنة حوار الحضارات والثقافات باتحاد مجالس دول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛
- ونيابة رئاسة مكتب البرلمانيين العالميين للإسكان عن منطقة شمال إفريقيا؛
- ونيابة رئاسة البرلمان العربي.

وقد تم تنويع التنسيق بين مجلسنا بإطلاق بوابة إلكترونية موحدة للبرلمان مع احتفاظ كل مجلس بخصوصيته، وهو ما سيمكن البرلمان ولأول مرة في تاريخه وبتعاون مع الأمانة العامة للحكومة مشكورة من التوفر أولا على الجريدة الرسمية الإلكترونية لمجلسي البرلمان التي يمكن تحميلها من الموقع الإلكتروني الجديد للمجلس، وهو حدث بارز يندرج من جهة في إطار الانتقال التدريجي نحو البرلمان الإلكتروني، ومن جهة أخرى تسهيل الحصول إلى المعلومة.

ويعد هذا العمل ثمرة للتنسيق الفعلي الذي يشدوه البرلمان بمجلسيه تناغما مع مقتضيات الدستور وتطبيقا للتوجيهات المولوية السامية في هذا الإطار.

وعلى مستوى العلاقة مع المجتمع المدني، تابع المجلس خلال هذه الفترة مسيرة افتحاه على محيطه سواء عبر استقباله لعدد كبير من الفعاليات الجمعية والمدنية، ومن خلال مساهمة الجمعيات في مجموعة من الأنشطة والأيام الدراسية التي نظمتها الفرق البرلمانية مشكورة حول قضايا راهنة أو مرتبطة ببعض مشاريع ومقترحات قوانين قيد الدرس داخل هذا المجلس، وهو ما شجع طبعاً شركائنا إلى ولوج أرض هذا المجلس.

وعلى الصعيد الإداري، لا بد من الإشارة بالدينامية التي أصبحت تعرفها هيكل إدارة المجلس وإدارات الفرق البرلمانية بعد إجراء نظام المجلس، كما أن البرنامج الذي سطره مكتب المجلس لتقوية قدرات الموارد البشرية ما فتئ يتعزز يوماً بعد يوم.

حضرات السادة والسيدات،
في الختام، ونحن نفتح هذه الدورة، يطيب لي أن أتقدم بالشكر

استمر إذن المكتب في تعامله مع هيئات الحكامة الجيدة والتقنين، وآخرها طلب إبداء رأي المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بخصوص مشروع قانون استغلال المقالع، وللتذكير فهو عاشر رأي يتوصل به المجلس، ثمانية منها من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي واثنين من المجلس الوطني لحقوق الإنسان، وذلك مساهمة من المجلس في إجراء مقتضيات الدستور.

وقد شكلت فعلاً آراء المجلسين أرضية مهمة في إغناء التعديلات المقدمة من قبل فرق البرلمانية والمجموعات البرلمانية داخل اللجن الدائمة.

وعلى مستوى الدبلوماسية البرلمانية تميزت هذه الفترة بمشاركة المجلس في 19 تظاهرة دولية، أبرزها الجمعية 132 لاتحاد البرلمان الدولي بهانوي، حيث قام الوفد المغربي البرلماني بمجلسيه بتقرير تقديم بند طارئ حول دور الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الوطنية في ضمان حماية التراث الثقافي الإنساني المستهدف من قبل أعمال التدمير والسلب والنهب التي ترتكبها المجموعات الإرهابية في الشرق الأوسط وفي شمال إفريقيا، وذلك إسهاماً منه في مكافحة خطر الإرهاب والذي بات، طبعاً، يهدد المنطقة بكاملها.

وعلى هامش هذا الحدث، تم استقبال الوفد البرلماني المغربي من طرف السيد رئيس الجمعية الوطنية الفيتنامية والسيد الأمين العام لاتحاد البرلمان الدولي، إلى جانب عقد لقاءات ثنائية مكثفة مع الوفود المشاركة ولعب دور التنسيق بين المجموعة العربية والمجموعة الإسلامية والمجموعة الإفريقية والبرلمان والبرلمان الأوروبي، بالأخص (+12).

هذا بالإضافة إلى زيارة وفد مجلس المستشارين إلى جمهورية كينيا، حيث أجرى الوفد الذي كان لنا شرف ترأسه مباحثات مع كبار المسؤولين، كما حظينا بشرف استقبال من قبل فخامة رئيس الدولة لكينيا السيد اهورو كينياطا (Uhuru KENYATTA).

وتكتسي هذه الزيارة أهميتها لكونها تندرج ضمن التوجه الاستراتيجي الذي رسمه صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله في سعيه المتواصل لتقوية الشراكة مع أصدقائنا بالقارة السمراء.

كما شارك المجلس في تظاهرة دولية مماثلة منها: منتدى كرونس مونتانا (Crans Montana) بالداخلة، الذي عرف نجاحاً باهراً حول موضوع التعاون جنوب-جنوب، والتي نظمت تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، ومنتدى رؤساء المجالس التشريعية بدول أمريكا الوسطى والكرايبي بكوستاريكا، والورشين حول موضوع "الإرهاب وظاهرة المقاتلين الإرهابيين الأجانب" المنظمتين من قبل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب بكل من مالطا وروما والمنتدى الاجتماعي العالمي كذلك بتونس.

واستقبل مجلسنا 23 وفداً أجنبياً، يضم رؤساء برلمانات ومسؤولين حكوميين ودبلوماسيين وشخصيات سياسية رفيعة المستوى، من بينهم السيد رئيس مجلس الشيوخ بجمهورية التشيك الذي زار بلادنا على رأس وفد هام يضم برلمانيين ورجال أعمال كبار بدعوة من مجلسنا، وكذلك

متطلبات الدينامية الجديدة التي أفرزها المنظام الجديد للمجلس.
ولا تفوتني هذه المناسبة لأجدد الشكر لمثلي وسائل الإعلام الوطنية
السمعية والبصرية والمكتوبة والالكترونية على مواكبتهم ومتابعتهم لأنشطة
المجلس ونقلها إلى الرأي العام الوطني والدولي.
وشكرا على حسن إصغائكم.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.
رفعت الجلسة.

الجزيل إلى كافة مكونات المجلس من مكتب ورؤساء الفرق والمجموعات
البرلمانية ورؤساء اللجن الدائمة وكافة السيدات والسادة المستشارين
المحترمين على عملهم الدؤوب، منوها بالعمل المستمر والمنتظم لمكتب المجلس
واللجن البرلمانية الدائمة ويعمل الفرق البرلمانية والمجموعات كذلك التي
استمرت في تنظيم ندوات وأيام دراسية حول قضايا ذات أهمية كبرى.
والشكر الموصول للسيد رئيس الحكومة المحترم وكافة أعضاء وعضوات
الحكومة المحترمين على تواصلهم وتجاوبهم مع المجلس وأعضائه، كما أتوجه
بالشكر لأطر وموظفي مجلسنا الموقر على تفانيهم وتجاوبهم السريع مع